

(8) لماذا ..؟

في سقف حجرات بيتي الأربعة نسج العنكبوت بيوتًا حديثة الصنع، قوية بديعة الصنع متداخلة، وكلما هدمتها جميعًا _ عامدًا متعمدًا _ فوق رؤوس بانيتها.. سرعان ما أجدها قد بنيت من جديد في حب وتوحد وتماسك، وتلك البيوت التي يعيش بداخلها النمل، كلما هدمتها _ عامدًا متعمدًا _ فوقهم وفوق طعامهم، أجدها هي الأخرى يعاد بناؤها أيضًا من جديد، وسط دوامات عجزي وضعف حيلتي، وقفت أنظر إليهم وأنا أفكر في أمر هذه العناكب والنمل، ورحت أفكر في أمرهم وقوتهم وتماسكهم وإصرارهم على البناء من بعد هدم، وجددني أسأل نفسي في عجز وغيظ :

لماذا.. لماذا لا تتحد وتماسك وتتوحد جميع القوى الثورية لبناء مصرنا من جديد من بعد هدم !!؟